مجلة اللسانيات التطبيقية ISS N : 2588-1566 الصفحات: 206-216
المجلد: 09 العدد: 02 السنة: 2025

أثر النصوص القرائيّة في ترسيخ الذّاكرة الوطنيّة وتعزيز الهويّة الوطنية لدى متعلمي السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

The impact of reading texts on consolidating national memory and strengthening national identity among fifth-year primary school pupils

صورية برجان*
جامعة الجزائر2(الجزائر)
berdjane.soraya@univ-alger2.dz

نصر الدين قدور
جامعة الجزائر2(الجزائر)
Kaddour.nasreddine@univ-alger2.dz

تاريخ الإرسال: 2025/09/28	تاريخ القبول: 2025/10/15

الملخص:

إنّ بناء الهويّة الوطنية وتعزيزها، وترسيخ الذاكرة يضمن استمرار المجتمعات والشعوب، ويحقق درجة عالية من التجانس بين أبناء الوطن الواحد، و انطلاقا من ذلك، تحرص وزارة التربية الوطنية على تحقيق غايات المدرسة الجزائرية وتتحمل مسؤولية إرساء قيم المواطنة وممارستها من خلال توعية المتعلم بالسلوكات الإيجابية، فكان من الوسائل التي اعتمدتها في تحقيق الغايات الكتاب المدرسي وما يؤديه من دورفي بناء شخصية المتعلم معرفيا ووجدانيا. وعليه، نحاول في هذا البحث الوقوف على أهمية نصوص القراءة الموجهة لمتعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في بناء الهوية الوطنية وترسيخ الذاكرة لدى المتعلم من أجل أن يتشرب حب الوطن ويقدره، وذلك من خلال التنقيب عن هذه النصوص القرائية وربطها بالهويّة الوطنية والذاكرة. وتوصلت نتائج البحث إلى التأكيد على أهمية انتقاء النصوص القرائية التي تسهم في ترسيخ مبادئ الهوية الوطنية بأبعادها المختلفة.

فكيف تسهم نصوص القراءة الموجهة لمتعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ الذاكرة الوطنية؟

الكلمات المفتاحية: الهويّة الوطنية، الذاكرة الوطنية، السندات التربوية، النصوص القرائية، الكتاب المدرسي.

Abstract :

Building and strengthening national identity and consolidating memory ensures the continuity of societies and peoples and achieves a high degree of harmony among the citizens of a single nation. Based on this, the Ministry of National Education is keen to achieve the goals of the Algerian school and assumes responsibility for establishing and practicing the values of citizenship by educating learners about positive behaviors. One of the means it has adopted to achieve these goals is the textbook and its role in building the learner's personality, both cognitively and emotionally. Accordingly, in this research, we attempt to highlight the importance of reading texts aimed at fifth-year primary school learners in building national identity and consolidating learners' memory so that they absorb and appreciate love for their homeland, by exploring these reading texts and linking them to national identity and memory. The results of the research confirm the importance of selecting

*المؤلف المرسل: صورية برجان.

reading texts that contribute to consolidating the principles of national identity in its various dimensions .
How do reading texts aimed at fifth-year primary school pupils contribute to strengthening national identity and consolidating national memory ?

Keywords: national identity, national memory, educational bonds, reading texts, **.**textbooks

مقدمة:

في ظلّ التحولات التي يشهدها العالم، والتغيرات التي جرفتها العولمة وألقت بظلالها على المجتمعات والأفراد، بات لزاما على المدرسة الجزائرية أن ترفع التحدّي وتولي المتعلّم اهتماما بالغا بتنشئته تنشئة تربوية، أخلاقية، ومعرفيّة تعكس انتماءه لوطنه وتحافظ على هويّته الوطنية وذاكرته.
ولقد أخذت المدرسة الجزائرية على عاتقها هذه المسؤولية من خلال تبنيها لسياسة تربوية واضحة تستند في مرجعيتها إلى الدستور الجزائري (2016) والقانون التوجيهي للتربية الوطنية (2008)، وتترجمها المناهج التعليمية والكتب المدرسية المصاحبة لها.
ولهذا يعدّ الكتاب المدرسي أهم وسيلة معتمدة من خلال ما يحويه من معارف وقيم التي تلعب دورا بالغ الأهمية في تنشئة المتعلم المتشبّع بروح الوطن وقيمه ومبادئه، وعليه جاءت هذه الدراسة لتكشف عن أثر نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي في بناء الهويّة الوطنية وترسيخ الذاكرة لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي. فكانت إشكالية الدراسة:
كيف تسهم نصوص القراءة الموجّهة لمتعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ الذاكرة الوطنية؟

وكان الهدف من هذه الدراسة الوقوف على أهمية نصوص القراءة الموجهة لمتعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في بناء الهوية الوطنية وترسيخ الذاكرة لدى المتعلم من أجل أن يتشرب حب الوطن ويقدره.

وللإجابة عن هذه الإشكالية وتحقيق الهدف، اعتمدت الدراسة على العناصر الآتية:

1. مفهوم الهوية الوطنية ومكوناتها.

2. العلاقة بين الهوية الوطنية والذاكرة.

3. الهوية الوطنية والذاكرة من خلال السندات الرسمية.

4. دور نصوص القراءة في تعزيز الهوية الوطنية والحفاظ على الذاكرة من خلال نماذج من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم ابتدائي.

أوّلا: مفهوم الهويّة الوطنيّة ومكوّناتها

الهويّة الوطنيّة هي مجموعة من الخصائص والصفات التي يتميز بها مجتمع ما، وتظهر وتتبلور تلك الصفات في روح الحب والانتماء للأرض والوطن، ومن أبرز تلك الصفات اشتراك مجموعة من البشر في موقع جغرافي واحد واشتراكهم في التاريخ والعلم الذي يمثل الرمز المعنوي، وكذلك اشتراكهم في الحقوق والواجبات.

ويعرفها الناقة والسعيد (2008) بأنّها: مجموعة من الخصائص والمميزات اللغوية والعقدية والعرقية والأخلاقية والتاريخية والجغرافية وغيرها، بالإضافة إلى العادات والتقاليد والسلوكيات التي تطبع شخصية الفرد والجماعة والأمة بطابع معين تنفرد به عن باقي الأمم، بحيث يشكل مرجعيتها المعبرة عن ثقافتها ودينها وحضارتها[1]

إن الخصائص والسمات التي تتميز بها المجتمعات تتجسد في روح الانتماء للوطن وحبه، والامتثال للقيم الوطنية والاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالقوانين والمحافظة على الثروات والاستعداد للتضحية والدفاع عن الوطن.

وفي منظومتنا التربوية، تؤكد المرجعية العامة للمناهج التي تحدد المرجعيات والمبادئ، منها المرجعية المتعلقة بالأمة وقيمها:

1 . الانتماء للجزائر باعتباره لحمة التضامن التاريخي قديما وحديثا.[2]

2 . الشعور بالانتماء إلى أمة واحدة وشعب واحد، وهو شعور يرتكز على إرث تاريخي وجغرافي، حضاري وثقافي بما يرمز إليه الإسلام واللغتين الوطنيتين العربية والأمازيغية، والعلم والنشيد الوطنيين.

أما المرجعية المتعلقة بالسياسة التربوية فتتمثل في:

1. الطابع الوطني والديمقراطي للمنظومة الوطنية استمرارا للقيم والمبادئ التي دأبت عليها منذ الاستقلال.

2 . الطابع العصري والتقدمي الذي فرضته التحديات الداخلية والخارجية في عالم يتطور باستمرار، ومجتمع جزائري مازال يلح على النوعية فيما تقدمه المدرسة[3].

من أهم مكونات الهوية الوطنية هو: الاشتراك في الأرض، واللغة والذاكرة التاريخية المشتركة، والثقافة الشعبية الموحدة، والحقوق والواجبات المشتركة والاقتصاد المشترك والطموح.

أما مكونات الهوية الوطنية الجزائرية فهي: الدين الإسلامي، اللغة، الثقافة، التاريخ وكذا الوعي الجماعي والمعايير الاجتماعية المتوارثة.

من خلال ما سبق ذكره، نستنتج أنّ الهويّة الوطنية تتشكل من ماضي المجتمع وحاضره ومستقبله نتيجة التطور والتقدم الذي يعطي الصورة الحقيقية لثقافة المجتمع ومدى تشبثه بمكونات هويته الوطنية.

ثانيا: العلاقة بين الهوية الوطنية والذاكرة

إن العلاقة بين الهوية الوطنية والذاكرة مثل علاقة الجسد بالروح، لأن الذاكرة ترتبط بشخصية الفرد الذي ينتمي إلى مجتمعه أو جماعته فتتشكل الذاكرة الجماعية التي يجب أن يحافظ عليها الأفراد، لأنها

نقطة الانطلاق لبناء الحاضر ثم المستقبل، فمتى كان الفرد واعيا بهويته الشخصية فهو قادر على الاستمرار والحفاظ على الذاكرة، فيضمن بذلك المحافظة على مجتمعه وهويته وذاكرته.

كما تعتبر العلاقة بين الهوية والذاكرة من القضايا المحورية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث أن الهوية تمثل وعي الفرد أو الجماعة بذاتهم وتميزهم عن الآخرين، بينما تشير الذاكرة إلى القدرة على حفظ التجارب واسترجاعها، ما يشكل ركناً أساسياً في بناء الهوية. فالذاكرة ليست استذكارًا سلبيًا للماضي فقط، لكنها عملية نشطة تشارك في تكوين فهم الذات عبر الزمن.

وفقًا لجيران[4] ، الهوية تُبنى على مخزون الذاكرة الذي يربط الفرد بماضيه ويمنحه إطاره الزمني الواصل بين الحاضر والمستقبل. كما أكد برغسون[5] أن الذاكرة تعمل كحافظة للحياة التي تتيح للذات استمرار وجودها عبر الزمن، فمن دون ذاكرة، لا يمكن للذات أن تحتفظ باستمراريتها وأن تحدد نفسها أو تميزها عن الآخر.

الذاكرة إذًا ليست مجرد استرجاع للماضي، بل عملية معاصرة تعيد بناء الذات بشكل مستمر، فهي تحفظ كيف أن الذات قد عاشت وتفاعلت مع أحداث ما قبل اللحظة الحالية، وتشكل بذلك عنصرًا متحركًا وحيويًا في وعي الهوية.

يدخل مفهوم الذاكرة في نطاق أوسع يشمل البعد الزمني للهوية، حيث تشير الدراسات إلى أن الهوية ليست ثابتة، بل متغيرة ومتطورة بفعل استدعاء الذاكرة لتجارب الحياة السابقة، وتقييمها والتفاعل معها.

بحسب كوندو[6] ، فإن الذاكرة ليست فقط سجلًا للماضي، وإنما آلية تسمح للفرد بالتأقلم مع الزمن والتغيرات المجتمعية والثقافية. عندما يفقد الإنسان ذاكرته، يفقد اتصاله بزمنه ومكانه، ويفقد بذلك هويته الأساسية.

هذا التداخل بين الذاكرة والهوية ينطوي على العملية النفسية التي تنطوي على مراجعة الذات والماضي المستمر[7]، فتتولد هوية شخصية دائمة التطور، تستند إلى تجارب متراكمة تمتد عبر الماضي إلى الحاضر وتتطلع إلى المستقبل[8].

تتجاوز العلاقة بين الهوية والذاكرة نطاق الفرد لتشمل جمعيات وأممًا بأكملها، فالذاكرة الجماعية هي تقاسم الذاكرة بين أفراد المجتمع، التي تتجلى في الاحتفالات والتقاليد والتراث الثقافي الذي يوحد الأفراد في إطار هوية مشتركة.

ذكر بيير نورا [9] في دراسته عن الذاكرة التاريخية أن الذاكرة الجماعية تتأسس على استحضار التجارب المشتركة التي تمنح المجتمع إحساسًا بالاستمرارية والانتماء. هذا النوع من الذاكرة يسهم في تشكيل هوية وطنية أو ثقافية عبر ربط الأفراد بتاريخ مشترك.

في هذا السياق، تلعب الذاكرة دورًا مركزيًا في مواجهة تحديات العولمة والتغير الثقافي، لأنها تمنح الأفراد والجماعات إطارًا لفهم الذات في ظل التحولات الكبرى، مما يعزز الاعتزاز بالهوية وتثبيتها[10].

ثالثا: الهوية الوطنية والذاكرة من خلال السندات الرسمية

ورد في الدستور، المادة 65 بأن المدرسة تعد القاعدة الأساسية للتربية على المواطنة[11].

وفي العدد الرابع من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (27 يناير سنة 2008م)، الباب الأول في أسس المدرسة الجزائرية، الفصل الأول في غايات التربية، المادة الثانية التي تنص على:

«تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومتفتح على الحضارة العالمية.

وبهذه الصفة: تسعى التربية إلى تحقيق الغايات الآتية:

ـ تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الدولة.

ـ تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية.

ـ ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي[12]»

وفي المادة 45 التي تحدد أهداف التعليم الأساسي، ومن بينها[13]:

ـ منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تتضمن المعارف والمهارات والقيم والمواقف التي تمكن التلاميذ من:

ـ تعزيز هويتهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية والأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك.

ـ التشبع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة في المجتمع.

رابعا: دور نصوص القراءة في تعزيز الهوية الوطنية والحفاظ على الذاكرة من خلال نماذج من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

يعد الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية في تقديم الدروس، وموردا هاما للمعلومات والمعارف والحقائق التي تيسّر وتسهّل الفهم لدى المتعلم، كما يسهم من خلال ذلك في إعداد متعلّم واع بقضايا مجتمعه

متشبّع بالقيم التي يحثّ عليها الإسلام وترسّخها المنظومة التربويّة خاصة ما يتعلق منها بالوفاء والأمانة والصّدق وحبّ الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه.

لقد ورد في كلمة المؤلفين في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي الموجّهة للمتعلم على النحو الآتي:

«لقد كان حرصنا كبيرا على انتقاء نصوص هادفة تغذي عقلك وتقوّم أخلاقك وسلوكك وتكسبك الثّقة والإرادة والمعرفة، فتفتح ذهنك على فضائل العلم والرّوح الوطنيّة، وتصقل ذوقك وتنمّي خيالك وترهف إحساسك»[14] . وفي كلمة المؤلفين إشارة واضحة إلى الاهتمام بالهويّة الوطنيّة من خلال عبارة

" الرّوح الوطنيّة"، فهل جسّد الكتاب المدرسي أهداف مجال القيم؟

يتكوّن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي من سبعة أقسام، ويمثل نشاط القراءة الذي يدرج ضمن ميدان فهم المكتوب القسم الثالث من الكتاب المدرسي.

تبلغ عدد المقاطع التعلمية ثمانية مقاطع موزعة على ثمانية محاور، ويدرج في كل محور ثلاثة نصوص ماعدا المحور الأخير الذي يضم نصين فقط، لتكون عدد النصوص في نشاط القراءة ثلاثة وعشرين نصّا كما يوضحه الجدول الآتي[15]:

المحاور	نصوص القراءة
القيم الإنسانية	رفاق المدرسة، التعاونيّة المدرسية، طريق السعادة.
الحياة الاجتماعية والخدمات	من أشرف المهن، الإخلاص في العمل، مهنة الغدّ.
الهويّة الوطنيّة	تاكفاريناس يتحدّث، كلّنا أبناء وطن واحد.
التنمية المستدامة	سرّ الحياة، حين تصير النّفايات ثروة، الحصاد والكلب وقطعة الخبز.
الصحة والتغذية	وادي الحياة، ممنوع الدخول، أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفاكهة
عالم العلوم والاكتشافات	عبقريّة فذّة، قصّة البنسلين، الروبوت المشاغب.
قصص وحكايات من التراث	عزّة ومعزوزة، جحا والسّلطان، وفاء صديق.
الأسفار والرحلات	رحلة إلى عين الصّفراء، حكى ابن بطوطة.

الجدول رقم (01): توزيع نصوص القراءة وفق المحاور في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

من النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي والتي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ الذاكرة لدى المتعلم من خلال ربطه بمكونات الهوية وأبعادها، نذكر ما يلي:

تناول **المقطع الثاني** من محور **الحياة الاجتماعية والخدمات** نصين هما:

من "أشرف المهن" و"الإخلاص في العمل".

وتناول **المقطع الثالث** من **محور الهوية الوطنية** ثلاثة نصوص قرائية هي:

"تاكفاريناس يتحدث"، "كلنا أبناء وطن واحد"، "أرض غالية".

أما **المقطع الرابع** في محور **التنمية المستدامة** فيوجد نصان هما:

"سر الحياة" و"حين تصير النفايات ثروة".

أما **المقطع الثامن** من محور **الرحلات والأسفار** فتناول نصّ "**رحلة إلى عين الصفراء**".

ومن خلال المهمات الواردة في دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وهي:

1. يستلهم العبر من تاريخ وطنه القديم ويتحلى بالروح الوطنية.

2. يتعايش مع أبناء وطنه في أمن وسلام ويتحد معهم لمواجهة الصعوبات ويقدر التنوع الثقافي في بلده ويحترمه.

3. يتشرب حب الوطن، ويقدر تضحيات الشهداء والمجاهدين في سبيل عيشه اليوم بحرية، ويعمل لخير وطنه.

نحاول الغوص في مضمون النصوص القرائية التي تشير صراحة أو ضمنيا لهذه المهمات كما تشير لتعزيز الهوية الوطنية وترسيخ الذاكرة.

يشير نصّ * **من أشرف المهن*** من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي الصفحة (27) إلى ممارسة عمّي بشير لمهنة شريفة وشاقة هي مهنة عامل النظافة والذي من مهمته تجميل الحياة كما ورد في النص.

ويهدف هذا النص في مجمله إلى تعزيز قيمة حب الوطن من خلال خدمات جليلة يقدمونها بإخلاص وذلك في قول الكاتب "عمّي بشير من عمال النظافة الذين يقومون بدور حيوي في **مجتمعنا**".

أما نصّ * **الإخلاص في العمل*** الوارد في الصفحة (31) فهو يتحدث عن الطبيب خالد الذي انتقل إلى مدينة تيمياوين جنوب ولاية أدرار لخدمة أهل بلده تلبية لنداء الواجب الوطني، بالإضافة إلى قيامه بأعمال تطوعية بالذهاب إلى مناطق نائية بسيارة الإسعاف لفحص المرضى، وهذه إشارة واضحة للمواطنة الحقة التي تترجمها أعمال الخير والسلوكات السويّة لأجل الحفاظ على لحمة الشعب الجزائري.

ورد في المقطع الثالث من محور الهوية الوطنية والذي يشير صراحة من خلال النصوص القرائية المدرجة إلى تعزيز الهوية الوطنية من خلال استلهام العبر من تاريخ الوطن القديم، أو تقديم شخصيات تاريخية بارزة تمثل تاريخ المقاومات الشريفة والملاحم البطولية من أجل الحرية كما ورد في نص ***تاكفاريناس*** * في الصفحة (44) والذي يشير إلى أشهر قادة ورموز نوميديا التي حاربت الرومان بعد أن استوطنوا بلادهم، فكان الرد من القائد تاكفاريناس الذي جابه الجيش لأزيد من سبع سنوات وألحق بهم الهزيمة تلو الأخرى. والنص يشير إشارة واضحة إلى وجوب الدفاع عن الوطن وحمايته من غدر الأعداء، وهذا ما يعزز البعد التاريخي للهوية الوطنية من خلال إدراج نص تاريخ الوطن.

أما نصّ * **كلنا أبناء وطن واحد*** الوارد في الصفحة (48) فهو يشير إلى العودة إلى ذكريات الماضي أثناء الحقبة الاستعمارية الفرنسية ثم ربطها بالحاضر، حاضر شموخ الراية الوطنية والتمتع بالاستقلال.

ونلتمس في هذا النص إلى تحقق صفة تجذير الشعور بالانتماء إلى الشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الوطن والدين وذلك واضح في عبارة

" ولحسن الحظ كان الأطفال خارج المدرسة دائما يلعبون مع بعضهم، لم تؤثر فيهم تربية المعلم الفرنسي. وفي الجامع كانوا يقرؤون القرآن على يد شيخ واحد يحذرهم من الفرقة ".

وفي نص * **أرض غالية** *، الصفحة (52) يتحدث عن شخصية "**لالا مسعودة** "التي رسخت الذاكرة وعززت الهوية الوطنية في نفس حفيدها محمد بعدما أخذته لزيارة أرض أجداده في جبال بابور التي شهدت مقاومة أسطورية لجنود التحرير، وفي عبارة صريحة وردت في النص "قبلت تراب الجبل وأطلقت زفرة طويلة وهي تقول: رحم الله الشهداء ". وهي دلالة على تقدير تضحيات الشهداء والمجاهدين، وتشريب حب الوطن في نفوس المتعلمين.

أما في محور التنمية المستدامة فإنّ نصي ***سر الحياة*** و* **حين تصير النفايات ثروة*** الواردان في الصفحتين (61) و(65) فإنهما يشيران في مضمونهما إلى وجوب الحفاظ على نعم الله أولا، ثم الدعوة إلى غرس سلوكات واعية لدى المتعلم حتى يقدر هذه الثروات ويحافظ على البيئة، مما يعزّز قيمة الانتماء للوطن من خلال التصرفات السليمة تجاه الثروات المائية والبيئية.

ومن العبارات الدالة على ذلك "الماء هو عماد اقتصاد الدولة ومصدر رخائها"،

" ولهذا يجب أن يتكاثف الجميع ضد هدر المياه".

المقطع الأخير الذي يضم نص "**رحلة إلى عين الصفراء**" الوارد في الصفحة (129) والذي يدعو في مضمونه إلى تقديم مدينة سياحية وما تحمله من ثقافة وعادات وأسلوب العيش، وهو إشارة إلى الاعتزاز بالهوية الوطنية من خلال الوعي بالبعد الجغرافي والتاريخي للوطن.

وبهذا يكون للنصوص القرائية المدرجة في الكتاب المدرسي دور فعّال في بناء شخصية المتعلم من خلال غرس القيم والمواقف والمبادئ في عقله ومشاعره مما يعزز روح الانتماء للوطن، وهذا ما يتوافق مع ورد في دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع أثر النصوص القرائية في ترسيخ الذاكرة الوطنية وتعزيز الهوية الوطنية لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، يتضح أهمية النصوص القرائية في بناء الهوية الوطنية وتعزيزها والحفاظ على الذاكرة، والوعي بأبعادها التاريخية والجغرافية، وتقدير قيمة الوطن إقليميا وقاريا وعالميا.

وتوصلنا إلى النتائج الآتية:

ـ أهمية النصوص القرائية في ترسيخ مبادئ الهوية الوطنية بأبعادها.

ـ تمثل النصوص القرائية المدروسة الجانب التنظيري لمفهوم المواطنة وتعزيز الهوية الوطنية والحفاظ على الذاكرة، وهو غير كاف لضمان استجابة المتعلم لها.

ـ تمثل النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي والتي تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية أقل من ثلث النصوص القرائية الأخرى، وهو لا يكفي لإرساء القيم والمواقف المعززة للهوية الوطنية.

التوصيات:

ـ تضمين محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي بنصوص قرائية وأنشطة داعمة لها تعزز الهوية الوطنية.

ـ تكوين أساتذة التعليم الابتدائي على الأنشطة الصفية واللاصفية التي تحقق أبعاد الهوية الوطنية من خلال النصوص القرائية.

ـ تعريف أساتذة التعليم الابتدائي بأبعاد الهويّة الوطنية مع تقديم أدلة إرشادية تشرح كيفية توظيف مضمون النصوص القرائية في تعزيز الهويّة الوطنيّة.

ـ تشجيع المتعلمين في حصة المطالعة على القراءة ومساعدتهم على انتقاء النصوص القرائية التي تعزز الهوية الوطنية.

ـ تزويد المكتبات المدرسية بالكتب الورقية والإلكترونية التي تخدم الهوية الوطنية والذاكرة.

الإحالات:

[1] الناقة، محمود، و آخرون، مناهج التعليم و الهوية الثقافية ، المؤتمر العلمي العشرون، التعليم و الهوية، دار الضيافة، القاهرة، نقلا عن الحربي، عبدالرحيم، 2022، دور منهج التاريخ في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي، مجلة البحث في التربية و علم النفس، السعودية، مجلد 37، عدد4 ، ص 109 – 152، ص 119.

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، 2009، المرجعية العامة للمناهج، الجزائر، ص 2

[3] انظر، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[4]. يُنظر، عبد الرحيم الحسناوي، العلاقة بين الذاكرة والهوية، إضاءة إبستمولوجية، مركز دراسات الوحدة العربية، https://caus.org.lb/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D8%B6%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D8%A5%D8%A8%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%85%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A9

[5] برغسون، جيل دولوز. المادة والذاكرة، ترجمة وليام العوطة، منشورات فلسفية، باريس: 2018، https://hekmah.org/%D8%A8%D8%B1%D8%BA%D8%B3%D9%88%D9%86/

[6] جويل كوندو، الذاكرة والهوية، ترجمة وجيه أسعد، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2009، ص177 وما بعدها

[7] ينظر، عواطف علي خريسان، السلطة والهوية وتشكيل الهوية الجمعية، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، المجلد 3، العدد 2، ص 107-126، 2019، https://asjp.cerist.dz/en/article/165392

[8] ينظر، عبد الرحيم الحسناوي، العلاقة بين الذاكرة والهوية، إضاءة إبستمولوجية ، مركز دراسات الوحدة العربية

[9] نورا، بيير، أماكن الذاكرة، ترجمة ميرفيت أبو خليل باريس: دار النشر الجامعية، 1994م

[10] ينظر، عبد الرحيم الحسناوي، العلاقة بين الذاكرة والهوية، إضاءة إبستمولوجية ، مركز دراسات الوحدة العربية

[11] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية التشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 82، الدستور، الباب الثاني، الفصل الأول، المادة 65، ص 17.

[12] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 27 يناير 2008م، ص08

[13] الجريدة الرسمية، القانون التوجيهي للتربية، الفصل الثالث، المادة45، ص13

[14] بن الصيد بورني، سراب وآخرون، 2021 –2022، اللغة العربية، للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص.03

[15] انظر، المرجع السابق، ص 4 – 5.

المراجع:

- برغسون، جيل دولوز. المادة والذاكرة، ترجمة وليام العوطة، منشورات فلسفية، باريس: 2018، https://hekmah.org/%D8%A8%D8%B1%D8%BA%D8%B3%D9%88%D9%86/
- بن الصيد بورني، سراب وآخرون، 2021 –2022، اللغة العربية، للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 27 يناير 2008م
- جويل كوندو، الذاكرة والهوية، ترجمة وجيه أسعد، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثاقفة، دمشق ، 2009
- الحربي، عبدالرحيم، 2022، دور منهج التاريخ في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي، مجلة البحث في التربية و علم النفس، السعودية، مجلد 37، عدد4
- عبد الرحيم الحسناوي، العلاقة بين الذاكرة والهوية، إضاءة إبستمولوجية، مركز دراسات الوحدة العربية، https://caus.org.lb/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D8%B6%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D8%A5%D8%A8%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%85%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A9
- عواطف علي خريسان، السلطة والهوية وتشكيل الهوية الجمعية، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، المجلد 3، العدد 2، 2019، https://asjp.cerist.dz/en/article/165392
- القانون التوجيهي
- اللجنة الوطنية للمناهج، 2009، المرجعية العامة للمناهج، الجزائر
- نورا، بيير، أماكن الذاكرة، ترجمة ميرفيت أبو خليل باريس: دار النشر الجامعية، 1994م